خدمة الدين و نصح المسلمين وكان بهذا الشأن أحرى فليتفضل فانما الغرض احياء السنة واماتة البدعة ودرء المطاعن الاجنبية بشيء ليس من ديننا والتمس من المتصدر لهذا الامر ان يجمع اولا الاحاديث المشهورة على السنة العامة والخاصة في احتجاجهم وامرهم ونهيهم ومعاملاتهم فان ضررها عميم وخطبها جسيم وذلك كحديث « حب الوطن من الايمان » الذي لايفهم منه بعد التأويل والتحليل الا الحث على تفرق الجامعة الاسلامية التي تنشد ضالتها الآن فانه يقضي بتفضيل مسلمي مصر مثلاً على من سواهم وان من في الشام يفضل اخوته هناك على غيرهم وهكذا وهو الانحلال بعينه والتفرق المنهي عنه والله يقول (انما المؤمنين اخوة) ولم يقيد الاخوة بمكان . ويقول (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) واقل مافيه تفويت فضيلة الايثار . ومن ذلك « شاوروهن وخالفوهن » الى غير ذلك

ومما هو جدير بالعناية قصص المولد النبوي الذي اشتمل على كثير من الخيال الشعري والاحاديث التي وضعها المطرون الغلاة كحديث « لولاك ماخلت الافلاك) وقولهم ان الميم من اسمه الشريف تدل على كذا والدال على كذا الخ تصرفات الخيال. ووصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم بضروب من الغزل لاتليق الا بمتخذات الخدان مما يجل مقام النبوة عنه وتنفر طبيعة الجلال منه وكرواياتهم من المعجزات ماليس له اصل كحديث الضب . وان الوردمن عرقه الخ ماينسبونه للمناوي ولا اظنه الا مصطنعاً باسم الشيخ رحمه الله ورضي عنه . والخلاصة انه يجب تدرك هذا الامر الخطير وفينا حياة علمية فعلى العلماء المسارعة وعلى اصحاب الجرائد مصول ولا اظن صاحب (المؤيد) الا مرتاحاً لهذا الاقتراح وعلى الله تمام النجاح (الناصح الامين)

(المنار) ان لنا كلاما في المقالة وفي الموضوع نرجئه لاقرب فرصة تسنح

الاحتفال بالجلوس الهمايوني

(الاحتفال بعيد الجلوس الهمايوني)

في مثل يوم الخميس الماضي ٣١ أغسطس سنة ١٨٧٦ (١٢ شعبان سنة ١٢٩٣ هجريه) بويع سيدنا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان بالخلافة الاسلامية ورقي سرير السلطنة العثمانية. وقد هب المصريون للاحتفال بهذا العيد الوطني السعيد هبة واحدة

فعملوا في ايام ما كان يعمل في شهر كامل واقيمت الزينة في كل مكان والزينة الكبرى في حديقة الازبكية . وكان أبهج الاحتفالات الخصوصية احتفال (جمعية شمس الاسلام) احتفال حضرة سعادة محافظ العاصمة الهمام والاستاذ الاكبر شيخ الاسلام والجامع الازهر وجماهير العلماء والوجهاء . وبعد افتتاح الاحتفال قام الفقير منشئ هذه المجلة فالقى خطبة بين فيها من مآثر مولانا الخليفة ما ارتاحت له النفوس وتلاه الخطباء والشعراء وكان تلامذة المدرسة التحضيرية التابعة للجمعية تنشد الالحان الوطنية في مدح الحضرة السلطانية والحضرة الخديوية . واختتم الاحتفال كما افتتح بتشريف الاسماع بتلاوة القرآن الكريم وانفض الاجتماع بكل هدوء وسكون خلافا لما جاء في مقطم امس فنرفع واجب التهنئة الى اعتاب مولانا بهذا العيد السعيد. ونسأله تعالى ان يعيده على الامة في ظله بالعز والتأييد امين.

جاءنا في بريد جاوا الاخير كتاب من احد الفضلاء في بتاوي يقول فيه انه قرأ ما كتبناه في حث الامم الاسلامية على الاعتماد في ترقيهم على أنفسهم لا على الدولة العلية لاسيما أهل الهند والجاوا وامثالهم ممن تحت سلطة الاجانب ثم قال « اعلم أيها الفاضل اننا معاشر الجاويين ليس قصدنا بان تكون ترقيتنا على يد الدولة العلية ولكن غرضنا الوحيد هو مساعدة الدولة العلية لنا في فك الاغلال التي وضعتها حكومة هولاندا في اعناقنا وقيدت بها ارجلنا وضيقت علينا في كل أمر نقصده فليس لنا مدارس وليس لنا أساتذة وتداخلت في كثير من امورنا الدينية كعقود الانكحة وتعطيل بعض المساجد من اقامة الجمعة بعد ما استمرت فيه والتضييق علينا في شأن الاجتماع فيمتنع ان يجتمع اكثر من سبعة نفر بدون اذن الحكومة ولو لقراءة المولد الشريف او وليمة زواج ونحو ذلك . هذا كله في وقت الاقامة . وأما التضييق في السفر فقد فرضت على كل من يريد السفر ولو ميلين ان يكون معه تذكرة لها شروط طويلة عريضة بحيث يضيع على الانسان اكثر وقته في السعي بالحصول عليها وتسمى عندهم (باسفور) ولو شرحنا هنا شروط التذكرة في حملها وحطها لاحتجنا الى كراريس ولكن بهذا القدر كفاية واللبيب تكفيه الاشارة فانى لنا الترقي وهذا حالنا فهل من نصير وهل من مجير لنا فالمشتكي الى الله وحده ونرجو ان تساعدنا الدولة العلية في طلاب المساواة من حكومة هولاندا لان هذه الحكومة تزن بميزانين وتكيل بمكيالين مختلفين وتفعل كلما تريده بالمسلمين من العسف والجور وليس لها معارض ولا منازع فاذا حصلت لنا مساعدة وانشاء مدارس في سائر مدائن جاوا ففي مدة قريبة ترى عجباً لان الجاويين اهل ذكاء وفطنة ليسوا كغيرهم. هذا وان اجبتم نشر هذا في المنار يكون بدون امضاء والسلام » اه

(المنار) — لا يخلو حال الدولة معكم معاشر الجاويين من ثلاثة احوال (الاول) ان لا تكون

عالمة بما حل بكم وما اصابكم من سهام الظلم والاضطهاد وماذا تنتظرون ممن يجهل من امركم ماعلمه العالمون . ومرت عليه السنون ؟ (الثاني) ان تكون عالمة بما اصابكم وهي قادرة على اغاثتكم ولكنها لا تبالي بكم والامر في هذا ظاهر لا يحتاج الى ناه ولا الى آمر (الثالث) ان تكون عالمة بالمصاب والبلاء . ولكنها عاجزة عن الاغاثة والانجاء . والامر في هذا اظهر وأبين وهو الواقع لا ريب فيه . فتبين ان نصيحتنا لكم ولامثالكم بالاعتماد على جدكم وهمتكم حقيقية صادرة عن اخلاص وغيرة قلبية . ولا تحسبوا ان سبب عجز الدولة العلية عن انقاذكم ورفع الضغط عنكم هو قوة الدولة المتسلطة عليكم فان مملكة هولندا ليست الا كولاية من الولايات العثمانية ولو كانت متصلة ببلاد الدولة العلية لامكن الدولة ان تدمرها في وقت قريب كما دمرت اليونان ولكن السبب الصحيح هو ان الدول الاوربية بعضها لبعض ظهير بازاء الدولة العلية فلا يمنعها باتفاقهن اجابة ما تطلبه كل واحدة منهن لنفسها او للنصاري في بلاد الدولة ولا يجبن لها طلبا فيما يتعلق بمصالحها او مصالح المسلمين الذين هم تحت رعايتهن . على انه لو كان لها اسطول قوي يليق بموقعها البحري لاجيب لها كل طلب . ولا يمكنها ان تتبع للوصول الى مقاصدها كل سبب . فان امر الدول مبني على قاعدة بسمارك (القوة تغلب الحق) وأما ما تتأثر به ساستهم وجرائدهم من العدالة والانصاف والمرحمة والانسانية والتبري من التعصب الديني فهي تمويهات خادعة وخلابة كاذبة

اشتهر المستر غلادستون بانه السياسي الفرد الذي افاض على السياسة امواه الآداب والفضائل فلانت قناتها . وراعت العدالة رعاتها . ولقد كان يعلم ان اهل جاوا يسامون من هولندا سوء العذاب ويقاسون من الظلم والاضطهاد لم يقاسه احد في بلاد متوحشة همجية وما كان ينبض له عرق ولا يهيج له انفعال هذا ودم القوة يجري في عروقه وماء الفتوة يترقرق في اديم وجهه . ولما كبحت الدولة العلية جماح بغاة الارمن الذين اضرموا نيران الثورة وخرجوا عن الطاعة قام على شفير قبره وقد تبيغ دمه بعد ما كاد يغيض من الضعف والكبر . وتدفقت الفصاحة من لسانه بعد ما اوشك يصاب بالحصر . وطفق يهيج الامة الانكليزية خاصة والامم الاوربية عامة على التنكيل بالدولة العثمانية ومحو اسمها من لوح البرية . شفقة على اولئك البغاة اللئام والعصاة الطغام . حتى قال فيه البرنس بسمارك « ان المعلم غلادستون اضاع على دولته بغلوه في بضعة ايام ما اكتسبته من وداد الدولة العلية في بضع عشرات من السنين) فليعتبر هؤلاء الشبان الاغرار الذين يسمون أنفسهم بالاتراك الاحرار . وليكفوا عن طلب الاصلاح بواسطة الاوربيين . وليخدموا أمتهم بالتربية والتعليم ان كانوا صادقين

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني

(تابع مالية الدولة)

لما كان المطلع على الجداول المتقدمة يمكنه ان يقتنع بما جاء فيها فالنتيجة العامة لاعمال سنة ١٨٩٣ المتداخلة في سنة ١٨٩٤ هي أحسن وأدل على التقدم من نتائج اعمال السنين المتقدمة . قد نشر أخيراً تقرير الموسيو فنسان كيارد عن الدين الاهلي العثماني في سنة ١٨٩٣ المتداخلة في ١٨٩٤ وهو يحتوي كالعادة على بيان مفيد لحالة دين المملكة العثمانية

قال الموسيو فنسان كيارد في هذا التقرير لاشك في اني أؤمل ان الايرادات المتنازل عنها للدائنين يمكن ان تزيد في كل سنة زيادة مهمة كالتي تكلمت عنها في تقريري عن اعمال السنة الماضية وان التقدم لم تظهر بعد علائمه كما ظهرت في السنة المذكورة الا ان الامور يظهر انها ستجري في نفس مجراها

قد زادت جملة الايرادات الى ان بلغت ٢٥٤٢٧٣٥ جنيهاً مجيديا يقابلها في السنة الماضية ٢٥٠٨٧٦٠ جنيها مجيديا او ١٫٣٥ في المائة . لكن من جهة أخرى قد زادت المصاريف مبلغ ٣٠٣٣٢ جنيهاً مجيديا عنها في السنة الماضية وكان من ذلك ان صافي الايراد لم تكن زيادته الا مبلغ ٣٦٤٢ جنيها مجيديا . فاذا قورنت سنة ١٨٩٣ المتداخلة في سنة ١٨٩٤ بسنة ١٨٩٢ المتداخلة في سنة ١٨٩٣ وجد ان زيادة الايرادات في الاولى عن الثانية هي ١١٠٦٣١ جنيها مجيديا أو ٥٫٣٨ في المائة

السبب الاول في زيادة المصاريف هو زيادة أجر العمال وهذه طريقة اختارتها ادارة مصلحة الديون لتكفل بها لنفسها الحصول على عمال اكفاء خبيرين بالاعمال فزيد في عدد المفتشين وكانت نتائج ذلك حسنة وسيكون أثر هذه الاصلاحات أظهر في نهاية السنة الحالية

لاحظ الموسيو فنسان كيارد أيضاً من جهة أخرى ان تحصيل الايرادات كان يجري مع صعوبات عظيمة بسبب قلة الحاصلات الزراعية جداً وانحطاط اثمانها في جميع الجهات ولكنه يفتكر ان المبلغ المتحصل لابد ان يكون وافياً بالمطلوب وأردف هذا بقوله بعد في هذا الموضوع (سيتضح لك ان ايرادات سنة ١٨٩٣ المتداخلة في سنة ١٨٩٤ احسن من ايرادات السنة الماضية نعم انك لاتسر كثيراً في هذا الموضوع لان انحطاط اسعار الحبوب قد ثبط هم المزارعين او قلل موارد ارزاقهم وهذه المصيبة أصيب بها أمة زراعية بطبعها وهي

الامة التركية. ولا يبرح عن ذهنك أيضاً الحجر الصحي الذي خرب اسيا الصغرى بسبب وجود الكوليرا بها . وحينئذ ففي سنة لم تساعد فيها الظروف كهذه قد ظهر من أوائلها ان الايرادات حفظت نسبتها مع ان الاحوال في هذه السنة كانت أبعد من ان تكون أحسن منها في السنة الماضية بل كانت أسوأ فكفى أظن من العبث ان نؤمل استمرار زيادة الايرادات واذا جرينا على ماجرينا عليه في السنة الماضية كانت النتيجة راضية)

واليك عبارة الموسيو فنسان كيارد في تقريره عن مسألة المال الاحتياطي لزيادة ربع الدين العمومي قال . ان المال الاحتياطي يصل في نهاية سنة ١٨٩٣ — ١٨٩٤ الى مبلغ ٢٢٤٨٩٣ جنيها مجيديا وسيصل في مارس سنة ١٨٩٣ الي مبلغ ٣٣٧٠٠٠ جنيه مجيدي فالآن ان أريد ان يدفع لمصلحة الدين مساهمة ربع الاحتياطي زيادة عما يدفع لها اقتضى ذلك وجود مبلغ ٢٩٢٧٠٠ جنيه مجيدي وحينئذ يكون الدفع ممكناً ولكن لا يستنتج من ذلك امكان حصوله عاجلا فان المادتين ١٠ و ١١ من الامر العالي المكرم يظهر من فحواها ان سعر الربح يلزم ان يقرر قانونا وهذا هو السبب في ايجاد المال الاحتياطي . لم يكن ليتأتى لواضعي هذا الامر ان يطلعوا على الغيب فيعرفوا مايتعاور اسعار الربح من التغير وما ينتج من ذلك من التشويش المشكل في انفاذ مشروع الاستهلاك . ربما انهم كانوا يقصدون ان أسعار الربح اذا زادت تبقى على هذه الزيادة ولكي يقدموا لمجلس ادارة الديون الطريقة الكافلة لتحقيق هذا النتيجة منحوه الحق في ايجاد مبلغ احتياطي يمكن ان يؤخذ منه من المال حسب مقتضيات الاحوال مايكمل به النقص من احد نصفي السنة الى نصفها الآخر . ومع ذلك فها هي عبارة موسيو فنسان كيارد في ابداء رأيه الذي هو متمسك به من غير شك كما قال في صحيفة ١٧ من تقريره قال هذا السيد

« هذه المجازفة دون جميع المجازفات يظهر انها أحسن تدبير في الامور المالية ولا يمكنني مع هذا ان انكر ان نص الامر العالي فيه دليل معقول جداً لاولئك الذين يريدون ان يدفعوا فوراً واحداً في المائة من الربح الذي هو أربعة في المائة وقد دفعه أكثرهم حتى حصل من المال الاحتياطي المبلغ اللازم ولم يعد ثم حاجة الى البحث في ان سعر الربح يمكن ان يبقى على الدوام محفوظاً من التغير اولا يمكن اه (للرسالة بقية)